

رسالة في الاستغفار لشيخ الاسلام ابن تيمية شرح الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله الكريم الغفار احمده سبحانه المستحق للاستغفار واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الابرار صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:00:00](#)

ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الاستقرار وبعد فهذه الرسالة التي بين ايدينا هي عبارة عن سؤال وجهه لابي العباس تقي الدين احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية الحراني رحمه الله تعالى - [00:00:22](#)

شيخ الاسلام وعلم الاعلام وهذا السؤال متعلق بالاستغفار. ما هو الاستغفار وما هي اوقاته وما هي اماكن الاستغفار وما هي درجات التي بها يصل العبد اليها بسبب الاستغفار كل ذلك ان شاء الله - [00:00:47](#)

نجدها في هذه الرسالة الصغيرة في مبناها الكبيرة في معناها والجميل في هذه الرسالة ان مسائلها ان مسائلها كلها عملية بمعنى اننا نتعلم ونطبق واليوم نحن بحاجة الى عمل اكثر من حاجتنا الى علم - [00:01:15](#)

وكون طالب العلم يتعلم المسائل لا يغنيه ذلك حتى يوجد في نفسه الفضائل فيعمل بالاعمال الصالحة التي ترفع درجاته في الدنيا وينال بها المقامات العلية في العقبى نسأل الله ان يأخذ بايدينا وايديكم - [00:01:40](#)

العلم النافع والعمل الصالح فنبداً على بركة الله تعالى. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم اغفر لشيخنا ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين - [00:02:04](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى قال الوليد قلت للاوزاعي ما الاستغفار قال تقول استغفر الله استغفر الله الوليد هو ابن مسلم الدمشقي احد رواة الحديث من اهل الشام وحديثه من اهل الشام من اجود ما يكون - [00:02:22](#)

واما الاوزاعي فهو امام اهل الشام في زمانه وكان في زمانه في الشام كمالك في المدينة والشافعي في مصر وهو اعني الاوزاعي اسمه عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي ابو عمرو ولكن - [00:02:46](#)

فقها هذا الامام موجود في المطولات كالمغني ونحوه واما مذهبه فقد اندثر وفقهه في الكتب قد زبر ولله الحمد والمنة الوليد بن مسلم الذي روى حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:03:13](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتهى من صلاته استغفر ثلاثا. قال الوليد قلت للاوزاعي ما الاستغفار؟ اي ما معنى استغفر ثلاثا يريد ان يسأله عن الصيغة المطلوبة بعد الصلاة - [00:03:36](#)

لأنهم اهل اتباع لا يبتدئون من عند انفسهم وانما يتبعون اثار من سبق ويقتفون اثار من سلف فقال الاوزاعي تقول استغفر الله استغفر الله طبعاً الاستغفار ثلاثة وانما هو علمه الصيغة التي كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يدعو بها عقب صلاته - [00:03:58](#)

في ثلاثا يقول استغفر الله استغفر الله ومعنى استغفر الله السين والتاء في الفعل المضارع للطلب اي اطلب من الله ان يغفر لي اطلب من الله ان يغفر لي - [00:04:30](#)

واصل الغفر واصل الغفر لان السين والتاء زائدة في اصل الكلمة غفر واصل الغفر الخوذة التي توضع على الرأس ومنه المغفر وهي الخوذة فالغفر معناه الستر الغفر معناه الستر فلما يقول العبد استغفر الله - [00:04:55](#)

اي اطلب من الله ان يستر علي ما قد نقص او ان يستر علي ما قد يعاب او ان يجبر ما قد يشان هذه المعاني كلها متصورة في هذا

الدعاء الذي هو مكون في الظاهر من جملته - 00:05:22

ولكنه في الحقيقة فعل وفاعل واستغفر يعني اطلب والفاعل ضمير مستتر تقديره انا اطلب ممن؟ اطلب الله جل جلاله وعظم سلطانه ولا ولا ينبغي لعبد ان يستغفر غير الله ولذلك قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:05:46

ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول يعني استغفروا الله طلبوا من الله المغفرة وطلب لهم الرسول صلى الله عليه وسلم من الله المغفرة وهذه الآية نزلت في المنافقين - 00:06:16

نزلت في المنافقين الذين ارادوا اظهار التوبة فبين الله ان لا توبة لهم الا بان يأتوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهروا له الانقياد والمتابعة. نعم قال رحمه الله فهذا حديث صحيح في تكرير الاستغفار ثلاثا دبر الصلاة - 00:06:35

وتكرير الاستغفار في الصلاة او كثر كما انه لما سن تكرير التسبيح في الصلاة في الصلوات كان تكرير التسبيح في الركوع والسجود او كد قوله رحمه الله حديث صحيح في تكرير الاستغفار ثلاثا دبر الصلاة - 00:06:59

كلمة الدبر تطلق بمعنى الآخر واخر كل شيء واخر كل كل شيء بحسبه فان كان منه فهو جزء منه فتقول آآ دبر آآ الصلوات يحتمل ان يكون المعنى في اخرها قبل السلام - 00:07:18

ويحتمل ان يكون المعنى في اخرها بعد السلام لاجل هذا الاحتمال فان كلمة دبر الصلاة بحاجة الى قرينة لمعرفة المراد وقد جاءت القرينة في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:07:47

انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ينصرف الى الناس وفي رواية اذا انصرف الى الناس وهذا لا يكون الا بعد السلام اذا هذا علمنا ان المراد بالدبر يعني بعده - 00:08:10

دبر الصلاة يعني بعد بعد الصلاة واما حديث يا معاذ والله اني لاحبك لا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فالصحيح من اقوال اهل العلم - 00:08:26

وعليه صار شراح الاحاديث انه دعاء قبل السلام الا تدعن دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وحديث الدعاء لا يرد في ادبار الصلوات هذا الحديث اذا صح - 00:08:50

فمعناه قبل السلام لقوله عليه الصلاة والسلام ثم ليتخير ما شاء من الدعاء. يعني بعد الصلاة الابراهيمية فهنا قال حديث صحيح في تكرار الاستغفار دبر الصلاة ثم قال فتكرير الصلاة فتكفير الاستغفار في الصلاة اوكد - 00:09:12

كيف الانسان يكرر الاستغفار في الصلاة رب اغفر لي ربي اغفر لي ربي اغفر لي في اي الاوقات سيبين رحمه الله انه ينبغي للعبد ان يستغفر في كل احوال الصلاة - 00:09:40

وكم نحن في غفلة من هذا لا يكاد احدنا يكاد احدنا يسلم ولم يستغفر ولا مرة مع ان الصلاة كلها مع ان الصلاة كلها استغفار كما سيأتي بيانه من كلامه رحمه الله - 00:10:00

ولكنه ابتداء بين لك ذلك بدليل قياس الاولى قال كما انه لما سن تكرير التسبيح في الصلوات في الصلاة كم مرة نسبح سبحان ربي العظيم سبحان ربي الاعلى كم مرة كثير - 00:10:20

بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يسبح حتى يقول الرجل نسي واقل شيء ثبت عنه عشر مرات والعلماء قالوا اقل الكمال ثلاث والمجزئ واحد والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكرر التسبيح في الركوع والسجود - 00:10:40

ودبر الصلاة يقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين ايضا كما جاء في الاحاديث فهذا تأكيد ولكن تكرار التسبيح في الصلاة اوكد فكذا تكرار الاستغفار في الصلاة اوكل ليس قياسا وانما من باب النص - 00:11:00

كما سيأتي نعم وفي صحيح مسلم قال رحمه الله وفي صحيح مسلم من حديث المزني وكانت له صحبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على قلبي - 00:11:23

واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة لو لو تأملنا حديث الاغر رضي الله تعالى عنه يقول انه ليغان على قلبي اذا كان النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم يخبرنا بهذا الخبر عن نفسه فكيف بنا نحن - 00:11:38

هذا الرسول الذي شرح الله صدره وشق قلبه وطهرها من حظ الشيطان ومع ذلك يقول يغان على قلبي فيه اشارة ان الغين على القلب ليس دائما سببه حظ الشيطان بل قد يكون بسبب الانشغال بامور الدنيا من المباحات - [00:12:01](#)

القلوب تتغير بسبب الانشغال بالمباحات نسأل الله السلامة والعافية ومعنى الغين يعني مثل الغلاف او مثل التغير الذي يكون على القلب قال واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة اذا كان سيد المستغفرين صلوات ربي وسلامه عليه الى يوم الدين - [00:12:26](#)

يقول اني لاستغفر الله لاجل دفع الغين عن قلبه فكيف بي انا وانت حري بنا ان نستغفر الله في اليوم الف مرة عشرة الاف مرة فان قال قائل لماذا نلزم انفسنا - [00:12:54](#)

من باب تطهير القلوب وان لم يرد هذا العدد عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن لما جاء الامر بالاستغفار العام جاز للانسان ان يستغفر العدد الذي به يدرك ذهاب الغين عن القلب - [00:13:13](#)

وهذا يحس كل انسان من نفسه اذا رأيت كما قال ابن القيم يقول القلب مثل المرأة اذا تركته تقاطرت عليها ذرات الهواء والغبار حتى لا تكاد ترى فيها شيئا طيب اذا تأمل معي كل يوم انت تمسحه بالاستغفار - [00:13:33](#)

كل يوم كيف تكون هذه المرأة لا شك ان البصيرة تكون عظيمة والعبرة بالبصيرة لا بالبصائر فكم من رجل مبصر عينا اعمى قلبا وكم من رجل اعمى بصرا بصير قلبا - [00:13:58](#)

والله ايها الاخوة ان الاستغفار له اثر عظيم في البصيرة القلبية لا يدركها الا من تأمل في مثل هذه الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر في اليوم مئة مرة - [00:14:23](#)

لاجل الغيم فكيف بنا نحن يقول ابو العباس ابن تيمية رحمه الله ان المسألة لتغلق علي يعني تورده عليه بعض الشبهات فلا يعرف جوابها او يريد مسألة لا يعرف صوابها - [00:14:41](#)

يقول تورده علي المسألة فلا ازال استغفر حتى يظهر لي فيه الصواب وهذا واضح من هذا الحديث العبد يحتاج الى بصيرة قلبه كيف ينقيه؟ عملية جراحية ما تنفع العمليات الجراحية تنقي عروق القلوب - [00:15:03](#)

ولا تنظفوها عن ما فيها من ادران الاثام والذنوب نعم قال رحمه الله وفيه من حديث عمرو بن مرة عن ابي بردة انه قال سمعت الاغر وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:31](#)

يحدث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مئة قال الحميدي وقد اخرجه البخاري في تاريخه من هذين الوجهين ولم يخرج في الجامع وهو لاحق بشرطه فيه وبالصحيح ايضا اني - [00:15:49](#)

استغفر الله واتوب اليه اكثر من سبعين مرة. هنا في هذه الرواية التي جاءت من طريق عمرو بن مرة عن ابي بردة عن الاغر رضي الله عنه فيه لفظ توبوا الى الله امر لنا - [00:16:09](#)

فاني اتوب اليه في اليوم مئة مرة هذا اللفظ مجمل يحتمل ان يكون المعنى توبوا الى الله ان يقول العبد ربي اغفر لي وتب علي. ربي اغفر لي وتب علي - [00:16:25](#)

وهذا هو الاقرب كلما اطلق لفظ التوبة لفظ التوبة فالمقصود ربي اغفر لي وتب علي واذا اطلق لفظ الاستغفار فالمقصود استغفر الله استغفر الله استغفر الله نعم وقد امر ان يختم عمله هنا في حديث - [00:16:39](#)

الذي في الصحيح اني لاستغفر الله واتوب اليه اكثر من سبعين مرة اذا يجمع بين الاستغفار والتوبة يجمع بين الاستغفار والتوبة اذا جمع بين الاستغفار والتوبة حصل معنى جديد اذا قال العبد استغفر الله اطلب المغفرة - [00:17:01](#)

لكن اذا قال استغفروا الله واتوبوا اليه ليس هذا من باب من باب الترادف كما يظنه بعض الناس لا هذا من من باب عطف الخاص على العام استغفر الله اطلب المغفرة. من ماذا؟ عام - [00:17:22](#)

من التقصير من الذنب من عدم الكمال من العيب من عدم الصبر من عدم الرضا بالقدر عام واما توبوا اليه فهو خاص فالتوبة اخص من الاستغفار ولهذا نقل ابن مفلح رحمه الله في الاداب الشرعية وغيره - [00:17:42](#)

هل التوبة تصح على الاطلاق ام لابد من استحضر ذنب معين والذي رجحها انه يجوز على الاطلاق لكن حينما يقول الانسان استغفر

الله واتوب اليه فهو يعني شيئا معينا وان عنى به امر خاصا - [00:18:01](#)

فيكون حينئذ التوبة من ترك الواجبات وارتكاب المحظورات والاستغفار من التقصير في الكمالات الاستغفار من التقصير في الكمالات
نعم قال رحمه الله وقد امر ان يختم عمله الخاص والعامة بالاستغفار - [00:18:22](#)

فكان الاستغفار نهاية امره. النبي صلى الله عليه وسلم امر ان يختم عمله الخاص والعام بالاستغفار عمله الخاص مثل الصلاة فكان يستغفر دبر كل صلاة مثل الحج فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ان كنتم من قبله لمن

الضالين. ثم في - [00:18:43](#)

من حيث افاض الناس ها واستغفروا الله واستغفروا الله شوفوا كيف ختم الحج بايش؟ بالاستغفار فالنبي صلى الله عليه واله وسلم وامته تبع له مأمور بان ينهي الاعمال الخاصة بايش - [00:19:11](#)

بالاستغفار حتى الصدقة قد يقول قائل انا اتصدق لماذا استغفر لان ذلك ادعى للقبول قال الله عز وجل لنبيه قال وصل عليهم ان

صلاتك سكن لهم قال الراوي فجاء ابي بصدقته الى رسول الله - [00:19:28](#)

صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر لال ابي اوفى. شوفوا كيف طبق الامر باظهار الاستغفار له فدل ان العبد عليه ان يستغفر في

اموره الخاصة والنبي صلى الله عليه وسلم امر ان يختم عمله العام - [00:19:51](#)

الدعوة الحياة النبوية بالاستغفار قال الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا قال ابن عباس

وعمر ابن الخطاب وعلى ذلك اقرار الصحابة الباقيين انها نزلت نعيًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:14](#)

ان عملك ومهمتك قد انتهت فماذا عليك؟ فسبح بحمد ربك واستغفروا شوفوا كيف؟ اذا ختم الاعمال العامة ايضا بالاستغفار وكان

النبي صلى الله عليه واله وسلم يطبق ذلك عمليا واين يطبق ذلك عمليا؟ ها في ركوعه وسجوده سبحانهك اللهم وبحمدك استغفرك

واتوب اليك - [00:20:37](#)

نعم قال رحمه الله وتارة يجمع بين التوحيد والاستغفار وقال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال

انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه. وهذا من عجائب وفوائد والفوائد العظيمة - [00:21:05](#)

الاستغفار ان الله يجمع بينه وبين التوحيد تأملوا معي فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك نسأل انفسنا سؤال ما سبب ظميمة

الاستغفار ها للدعوة الى الواحد القهار. شيء عجيب - [00:21:29](#)

ما الفائدة المرجوة من ضم الاستغفار للتوحيد يقول العلماء رحمهم الله التوحيد بناء والاستغفار ازالة للمخلفات في بناء بدون مخلفات

ما في بناء بدون مخلفات لذلك لابد من الجمع بينهما - [00:21:51](#)

التوحيد بناء والاستغفار ازالة للمخلفات التي قد تكون سواء بسبب التقصير او بسبب مجاوزة الحد ايا كان وقال انما الهكم اله واحد

استقيموا اليه واستغفروا هذه الاية ليست كاية سورة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:15](#)

لان هذه الاية فيها تقرير التوحيد انما الهكم اله واحد. تقرير للتوحيد ثم قال فاستقيموا اليه واستغفروه والله فيها اشارة عجيبة

ولطيفة وهي ان العبد وان كان موحدًا وان كان مستقيما - [00:22:41](#)

لابد له ان يحسس نفسه بالتقصير فيلازم الاستغفار ويأتي منه على وجه التكتير فاستقيموا له واستغفروا لذلك من اعظم علامات عباد

الله الاخيار انهم من المستغفرين بالاسحار شو مسوين على قوله العامة - [00:23:03](#)

يقول شوف المطوع يستغفر ويبتشي اكيد مسوي شي لا مو صحيح الاستغفار ليس من الذنب الاستغفار درجة من درجات العبودية

يرتقي فيها العبد حتى ينال بها الكرامات العلية التي لا ينالها اهل العبادات الاخرى - [00:23:30](#)

لذلك المستقيمون المستقيمون اولًا مأمورون بالاستغفار ثم المذنبون ثانياً مأمورون بالاستغفار ولذلك ينبغي ان نتأمل صيغة الجمع

بين الاستقامة وبين الاستغفار يا ايها المصلي يا طالب العلم ينبغي ان يكون لك جلسة تجلس فيها يوميا تستغفر الله تبارك وتعالى -

[00:23:53](#)

كان النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا صلى الفجر جلسوا يستغفروا الله ويذكر الله حتى تطلع الشمس بيضاء نقية وكان على ذلك

اصحابه رضوان الله تعالى عليه اذا ما عندك - 00:24:24

اه قوة على نفسك وتنام في هذا الوقت فعليك بما بعد العصر اذا لم تقدر فعليك بعد المغرب اذا لم تقدر فعليك بعد العشاء وافضل

اوقاته وجلساتك للاستغفار وقت السحر - 00:24:40

وهو من بعد الاذان الاول الى الاذان الثاني او في الثلث الاخير من الليل نعم قال رحمه الله فهذان الامران جماع الدين كما يروى ان

الشیطان قال هلكت بني ادم بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله الاستغفار - 00:24:59

فلما رأيت ذلك بثت فيهم الاهواء فهم يذنبون ولا يتوبون لانهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. وقد قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك

به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذا اثر مشهور عن ابي بكر الصديق - 00:25:18

رضي الله تعالى عنه وابليس يأتي على الناس بالتدليس فهم اذا تابوا الى الله عز وجل يتوب الله عليه فماذا يفعل ابليس؟ يشغلهم

بالبدع فلا يتوبون يشغلهم بالبدع فلا يتوبون - 00:25:36

اذكر ان رجل في عام الف واربع مئة عشرة هجرية كنت في درع الجزيرة مع القوى الكويتية مرشدين فكان هناك رجل يجلس من

بعد صلاة الفجر يذكر الله الف مرة لطيف يا لطيف يا لطيف - 00:25:58

وبعد الظهر الف مرة يا حكيم يا حكيم ولبعد العصر وبعد المغرب وبعد العشاء قلت له بعدين شنو تبي من اللطيف الحكيم؟ ما

طلبت شيء انت هذا ما هو ذكر - 00:26:22

قال كيف انا اذكر اسم الله قلت له انت ايش اسمك فذكر لي اسمه قلت له طيب الان لو امنوا القوة ناداك يا فلان يا فلان يا فلان ايش

تفعل - 00:26:40

قال اجابوه طيب واذا ما طلب منك شيء شتقول عنه؟ المجنون يناديني ولا يطلب مني شيء فانتصرت مثل المجنون تنادي الله عز

وجل ولا تطلب منه شيء قول استغفر اللطيف استغفروا الحي القيوم استغفروا الله - 00:26:53

ما هو هكذا قال يا شيخ يعني الله يعذبني على هذا الذكر قلت نعم لانك ما تتبع ابليس يشغل الناس بالبدع وخير الهدى هدى محمد

صلى الله عليه وسلم والله لا طريق بعد مبعثه الى الجنة - 00:27:11

ولا مرتقى في العبودية الا من طريقه صلى الله عليه وسلم وما يزعمه بعض الناس انهم اوتوا الحقيقة وانما بعث به رسول الله هي

الشريعة فهذا من دجل ابليس عليه - 00:27:30

فوالله لا حقيقة ولا شريعة الا من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله فالتوحيد هو جماع الدين الذي هو اصله

وفرعه ولبه. الله. وهو الخير كله والاستغفار يزيل - 00:27:47

شر كله فيحصل من هذين جميع الاستغفار يزيل الشر كله ويكمل النقص قبوره ويكمل النقص ويجبره الانسان يقوم الى الصلاة ليس

له من صلاته الا نصفها الا ثلثها الا ربعها - 00:28:06

الا الا. كيف يكمل هذا النقص الان لا سبيل الى كمال النقص الا بامرین احدهما الاستغفار والثاني الاكثار من النوافل نعم قال رحمه الله

فيحصل من هذين جميع الخير وزوال جميع الشر - 00:28:30

وكل ما يصيب المؤمن من شر فانما هو بذنوبه. وهذه قاعدة كل ما يصيب المؤمن من الشر فانما هو بذنوبه فان قال قائل فان الله عز

وجل صاب الانبياء بامور - 00:28:52

وبلايا ومحن ذلك ليس بذنب ارتكبه وانما لمقامات يريد الله لهم بلوغه فالعبد ينظر الى نفسه ان كان مقيما على طاعة الله وتأتيه

البلايا فليدرك بل ليستيقن ان المحن للمحن - 00:29:08

واذا كان قائما على الذنب وتأتيه البلايا فليدرك ان ذلك من الله تنبيه له حتى يرجع ويتوب كما قال الله عن المنافقين اولاً يرون انهم

يفتنون في كل عام مرة او مرتين - 00:29:31

ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون. نعم قال رحمه الله والاستغفار يمحو الذنوب فيزيل العذاب كما قال تعالى وما كان الله معذبهم وهم

يستغفرون. هذه الآية نزلت في الكفار كفار مكة الذين قالوا انزل علينا عذابا - 00:29:49

ان كنت صادقا فقال الله وما كان الله معذبهم ها وانت فيهم فيها نقص كملوها في خطأ مطبعي وما كان الله معذبهم اه هذي الاية الثانية صح. الاية الثالثة والثلاثين - [00:30:09](#)

وما كان الله معذبهم ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فتأملوا ان الله عز وجل جعل المانع من وقوع العذاب امرين الاول وجود النبي صلى الله عليه وسلم فيه - [00:30:30](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قد مات اذا ذهب هذا الامان ما الامان الذي بقي الان في الامة الاستغفار فالامة التي تستغفر والله انها تحصل الامانة من العذاب العام من العذاب العام - [00:30:50](#)

والمستغفر يحصل الامان من العذاب الخاص على نفسه. نعم قال رحمه الله وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يطلب من الله المغفرة في اول الصلاة في الاستفتاح كما في حديث ابي هريرة الصحيح وحديث علي الصحيح في اول ما يكبر ثم يطلب الاستغفار بعد التحميد اذا رفع رأسه - [00:31:09](#)

يطلب الاستغفار في دعاء التشهد كما في حديث علي وغيره. ويطلب الاستغفار في ركوع والسجود كما في حديث عائشة الصحيح ورواه ابو داود والنسائي وابن ماجه. وروى مسلم وابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده - [00:31:33](#)

اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره. وعلايته وسره فلم يبق حال من احوال الصلاة ولا ركن من اركانها الا استغفر الله فيه يعني تأملوا معي ايها الاخوة - [00:31:53](#)

لا يوجد ركن من اركان الصلاة ولا حال من احوال الصلاة الا وثبت فيه عن رسول الله الاستغفار اول التكبير ها وعند الاستفتاح يستغفر ماذا نقول حين الاستفتاح سبحانه اللهم - [00:32:12](#)

ها شفتوا كيف؟ نطلب الاستغفار في اول استفتاء. اذا في حال القيام وهو ركن ولا ما هو ركن الان ركن نحن في الركن وان كان الدعاء مستحبا. في الركوع يقول سبحانه اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي. اذا استغفر في الركوع ولا ما - [00:32:31](#)

في رفع من الركوع كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه كان اذا رفع رأسه ايضا يستغفر ويقول في تحميده آآ الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى يقول ربنا اغفر لنا هذه اللفظ الصحيح - [00:32:48](#)

طيب حتى في الرفع من الركوع في سجوده يكثر من قول ربي اغفر لي اللهم اغفر لي ربي اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره. طيب يكثر وايضا من دعاء سبحانه اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك - [00:33:11](#)

اذا رفع رأسه من السجود بين السجدين ربي اغفر لي ربي اغفر لي ربي اغفر لي يكرر. او الدعاء الاخر ربي اغفر لي اللهم اغفر لي وارحمني ان يعافني وارزقني واجبرني - [00:33:28](#)

كل الصلاة استغفار حتى في اخر التشهد ايضا يختم صلاته بالاستغفار وبعد وبعد السلام ايضا استغفار اذا قياما وركوعا ورفعاً من الركوع وسجودا وبينهما وتشهدا وبعدها كل ذلك من الاحوال - [00:33:41](#)

التي فيها الاستغفار عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. دل ذلك على ما؟ ايوة فعلم فعلم انه كان اهتمامه به اكثر من اهتمامه بسائر الادعية. لان هذا الدعاء مما يجبر الكسرة - [00:34:04](#)

ومما يزيل النقص ونحن في الصلاة التي هي ركن من اركان الاسلام بحاجة الى هذين الامرين. نعم ويميز ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استغفر لرجل كان ذلك سببا لوجوب الجنة له - [00:34:22](#)

مثل ان يستشهد كما في حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه. وهذا من يعني دقائق علم ابي العباس رحمه الله واسكنه الجنة يقول ان كثرة الاستغفار في الصلاة موجبة من موجبات الجنة - [00:34:41](#)

قال ويميز ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استغفر لرجل كان ذلك سببا لوجوب الجنة مثلا يستشهد كما في حديث سلمة بن الاكوع يقول سلمة بن الاكوع رضي الله عنه - [00:34:59](#)

كنا في غزوة اه خيبر فقال اخي ابياتا بصوت فقال من هذا؟ قالوا ابن الاكوع فقال غفر الله له قال الصحابة وجبت فلما ذهب في

القتال كان من اول الناس استشهدا - 00:35:16

دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال لرجل غفر الله له انه مغفور له ومن علامات ذلك انه قد يموت شهيدا ولذلك كان

الصحابه يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله لنا - 00:35:37

بالمغفرة فيدعو لهم بالمغفرة دعا للصديق بالمغفرة لما جاء بجميع ما له ها فمات مسموما دعا لعمر بالمغفرة لما جاء بنصف ماله فدعا

فمات مطعون شهيدا دعا لعثمان بالمغفرة لما جاء لما جهز جيش العسرة - 00:35:53

فمات محاصرا من الخوارج فمات محاصرا من الخوارج الغوغاء مظلوما دعا لعلي بالمغفرة فمات من الخوارج مقتولا شهيدا رضي الله تعالى عنهم والوقائع كثيرة لمثل هذا لمثل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا للصحابه بالاستغفار فكانت خاتمتهم الاستشهاد -

00:36:17

ها وهذه مرتبة عظيمة نعم قال رحمه الله وكان استغفاره للرجل اعظم عندهم من جميع الادعية له كما في صحيح مسلم عن عبد الله

ابن سردس انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واكلت معه خبزا ولحما. الله اكبر. او قال فريدا فقلت يا - 00:36:45

رسول الله غفر الله لك قال ولك قال فقلت له استغفر استغفر لك رسول الله؟ قال نعم ولك لا لا غفر لك رسول الله صلحوها هذا خطأ

استغفر لك رسول الله - 00:37:04

اي اطلب المغفرة لك رسول الله نعم قال نعم ولك ثم تلا هذه الاية واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. النبي صلى الله عليه وسلم

استغفر لجميع المؤمنين الى قيام الساعة لان الله قال له واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:37:20

فلابد ان يكون قد وقعها معنى هذه الاية ولذلك عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال استغفر لي يعني على وجه التعيين ولك على

وجه العموم ولا شك ان هناك فرقا - 00:37:39

بين الاستغفار الخاص وبين الاستغفار العام. نعم وهذا ايضا توكيد له حيث امره الله بالاستغفار للمؤمنين وخص ذلك بسائر الادعية

وكذلك هذا فيه دلالة. لماذا قال له استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:37:54

ما هو الذنب الذي يحصل من النبي صلى الله عليه وسلم؟ النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء من قبله معصومون من الذنوب اذا

كيف يقول الله له واستغفر لذنبك المقصود هنا التقصير الذي قد يحصل - 00:38:13

والتقصير ليس يعني مما يعاب به لكنها في درجة الكاملين لا يليق فلذلك امره الله ان يطلب الاستغفار حتى يحصل له الكمالات ثم

امره ان يطلب للمؤمنين والمؤمنات الاستغفار وهذا ولم يأمره بدعاء اخر لنا - 00:38:29

فدل ذلك على اهمية الاستغفار سواء لنفسه او لنا نعم قال رحمه الله وكذلك اخبر عن عن ملائكته انهم يستغفرون للمؤمنين وذلك ان

هذا فيه دلالة ايضا الذين يحملون العرش ومن حوله - 00:38:52

يسبحون بحمد ربهم هذا متعلق بمن بالله عز وجل ها وايش يستغفرون لمن في الارض ويستغفرون للذين امنوا شوفوا كيف

يستغفرون للذين امنوا يعني لماذا الملائكة خصوا دعاءهم للمؤمنين بالاستغفار؟ لانهم من اعظم الادعية - 00:39:10

لانه من اعظم الادعية نعم قال وذلك ان المغفرة مشروطة بالايمان فلا تكونوا الا لاهل الايمان وهذا وجه كون التوحيد قرن بالاستغفار

ان الله لا يغفر لعبد ما لم يكن موحدا - 00:39:37

فلماذا الملائكة خص المؤمنين بالاستغفار لان الله لا يغفر لغير المؤمن الله لا يغفر لغير المؤمن نعم قال بخلاف العافية والرزق والهداية

العامه. العافية طلب العافية طلب الرزق طلب الهداية العامة هذه جائزة للمؤمن ولغير المؤمن - 00:39:55

يجوز ان تقول للكافر اللهم عافه. اللهم ارزقه اللهم اهده يجوز بل قال العلماء ان الدعاء للكافر على هواء هذا الوجه هو من باب دعوته

من باب الدعوة. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون - 00:40:17

ها هذا يعني دلالة على جواز طلب الدعاء العام للكفار ما لم يكونوا محاربين فان طلب العافية والرزق للمحارب الصحيح انه لا يجوز

المحارب من الكفار لا يجوز ان تدعو له بالعافية ولا بالرزق ولا اه بشيء اخر من امور الدنيا - 00:40:40

يجوز ان تطلب له الهداية العامة واما غير المحاربين من الكفار فيجوز ان تدعوا لهم بالرزق وبالعافية ما دام ليس حربيا بل ويجوز كما

نبه علي ابن القيم في احكام اهل الذمة يجوز تهنئته بمناسبات الخاصة التي لا تكون شركا لا تكون - 00:41:01

تركيا مثل زواجه مثل الولد له. واذا مات ميتة فانت تعزیه هو دون الدعاء لميته لان الكافر لا يدعى له لا يدعى له بالمغفرة وهذه

مسألة واضحة لا تطلب لا تطلب ولا تطلب المغفرة الا للمسلم - 00:41:23

الكافر لا تطلب له المغفرة. نعم طلب خلاف العافية والرزق والهداية العامة فانها تحصل بدون الايمان فان الكافر قد يهديه الله فيصير مؤمنا. وقد يعافيه ويرزقه مع كفره وقد يجاب دعاؤه والمغفرة انما يجاب دعاءه كما نص عليه في القرآن اذا فاذا ركبوا في الفلك

دعوا الله مخلصين له الدين. فلما - 00:41:45

نجاه من البر اذا هم يشركون وقال الله عز وجل آآ مبينا استجابته للوليد الوليد فيلسوف هذه الامة الوليد ابن المغيرة دعوا وقال اللهم

ارزقني ها اولادا كثيرين امشي بينهم - 00:42:10

فرزقه الله اولادا كثيرين وكان بعد ذلك يتكبر ويتجبر على النبي صلى الله عليه وسلم مع ان الله اجابه ها ذرني ومن خلقت وحيدة

وجعلت له مالا ممدودا وبنينا شهودا ومهدت له تمهيدا كاد ان يكون ملك العرب - 00:42:30

لكن هذا لم تنفعه فيه دلالة ان الله يجيب بعض ادعية الكافرين العامة التي تكون متعلقة بامور الدنيا نعم قال والمغفرة انما هي

للمؤمنين فهي النهاية نعم هي للمؤمنين خاصة فهي النهاية اي ان منتهى منتهى غاية المؤمن ان يغفر الله له - 00:42:51

فاذا غفر الله لعبد ادخله الجنة. نعم ولهذا قال في المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم. ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم

قال فيهم سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لو استغفر للمنافقين الله لا

يغفر لهم. لماذا - 00:43:14

نفاقهم والمقصود بالنفاق هنا النفاق الاعتقادي فالكافر مشرك والمنافق لا يغفر الله لهم وان استغفر لهم النبي وهذا شيء عظيم يدلنا

على ان الاستغفار خاص بمن باهل التوحيد واهل الاسلام. نعم - 00:43:36

وقال ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى. كما قال ابن عباس قال ذلك كما قال البخاري ما كان

بمعنى لا ينبغي ولا يليق ولا يكون ذلك نعم - 00:43:56

وقال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون لا الية فامرهم الله

بالاقتداء بهم الا في الاستغفار للمشركين. يعني الله امر نبيا يقتدي بالانبياء. ونهاه عن شيء - 00:44:14

واحد انه لا يتبع ابراهيم في الاستغفار لابيه. هذا قال ايش؟ شيء خاص. ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا من موعدة وعد هيا فلما تبين

له شوف هو دعا قال ربي اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات. هو ما دعا هذا الدعاء دعا - 00:44:35

فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه كيف تبين انه عدو لله بموته على الكفر بموته قال العلماء يجوز ان تقول اللهم اغفر للمشرك ما دام

حي بمعنى اهده فيكون ذلك سببا لمغفرته. فاذا ما - 00:44:54

ليس لك ان تستغفر لذلك قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من المؤمنين ما كان للنبي والذين امنوا يستغفر

المشركين ولو كانوا اولي القربى من بعد - 00:45:14

ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. كيف يتبين؟ اذا ماتوا على الكفر نعم قال وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

استأذنت ربي في الاستغفار لامي فلم ياذن لي. واستأذنته في ان ازور قبرها - 00:45:25

فاذن لي وفي الصحيح انه قال لابي طالب لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين

ولو كان ولو كانوا اولي قربي من بعد ما تبين لهم - 00:45:44

من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وفي الصحيح انه صلى على ابن ابي والبسه قميصه وتقله بابن ابي عبدالله ابن ابي ابن

سلول رئيس المنافقين والله عز وجل اعلم نبيه برئاسته للنفاق - 00:45:59

ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يعامله بالظاهر لا بما يعلمه من باطنه دل على وجوب ان يتعامل المسلم مع الناس

بالظاهر ما لنا وللبواطن البواطن الى الله. من اظهر لنا الاسلام اظهرنا له احكام الاسلام. ولو كان - 00:46:17

في باطنه كافرا ما لنا له. ما يجوز ان ننبش عن قلوب الناس. هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قد علم يقينا ان ابين من

رؤساء المنافقين بل هو رئيسهم على الاطلاق - [00:46:38](#)

ومع ذلك لما جاء ابنه قال يا رسول الله ان ابي قد مات وانك تعلم ما كان منه واني لارجو ان تستغفر له فقال نعم افعل جبذه عمر قال

يا رسول الله تصلي عليه - [00:46:53](#)

وقد نهاك الله وقال لا تصلي على احد قال يستغفر لهم او لا تستغفروا ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله قال دعني يا عمر

فان ربي قد خيرني شوفوا - [00:47:08](#)

تعامل النبي صلى الله عليه وسلم فذهب لاحظوا الان ذهب اول شيء اعطاه برده الرئيس المنافقين اعطى برده لرئيس المنافقين فقمص فيه والحد في القبر وادخل وصلى عليه ها بعد ما صلى عليه وانتهى انزل الله عز وجل ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا. ولا

تقم على قبره - [00:47:22](#)

لذلك يقول العلماء رحمهم الله ان الاصل في المعاملة مع الناس الظاهر اما الباطل فالحال يحاسب العباد نعم قال وتفل في فيه واستغفر

له ثم قال وماذا يغني عنه ذلك من الله؟ لا يغني عنه ذلك من الله شيء وانما فعل ذلك تطييبا لخطر ابن - [00:47:47](#)

وقد كان صحابيا صالحا خيارا وهو الذي قال لابي له والله لا تدخل المدينة حتى يأذن لك رسول الله ولتعلمن من الاعز ومن الازل. نعم

وكذلك استغفر الذين اعتذروا اليه لما رجع من غزوة تبوك. ثم انزل الله فيهم بعد ذلك ما انزل فلم ينفعهم ذلك - [00:48:08](#)

استغفر للمتخلفين نعم فاذا كان استغفار الانسان غيره لا ينفعه الا مع الايمان. بخلاف الادعية المروية في هذا الحديث من العافية

والرزق والهداية والرحمة اذا اريد بها اذا اريد بها رحمة الدنيا او رحمة او الرحمة من الدين تصيب الكافر - [00:48:32](#)

واما اذا اريد بها انه لا يعذب او يدخل الجنة فهذا لا يصلح بل استغفار الانسان اهم من جميع الادعية لوجهين. هذه لابد ان نحفظها.

استغفارك اهم من اي دعاء من وجهين - [00:48:53](#)

احدهما ان استغفاره لنفسه يغفر له به جميع الذنوب. اذا كان على وجه التوبة حتى ان الكفار اذا استغفروا لانفسهم نفعهم ذلك. وكان

سبب نجاتهم وكان سبب نجاتهم من عذاب الدنيا - [00:49:09](#)

وعذاب وعذاب الآخرة انما ينجي منه الاستغفار مع الايمان وهذا ايضا من خصائص التوحيد. فان المكلف لا ينفعه توحيد غيره عنه.

ولا ينجي ذلك من عذاب الله. بل لا فيه الا توحيد نفسه ولا ينفعه مع عدم التوحيد الاستغفار عنه. بل لا ينفعه الا استغفاره الذي تضمن

توحيده وتوبته - [00:49:26](#)

من الشرك فصار الاستغفار مقرونا بالتوحيد من بداية لا تقبل النيابة فيه ولا يهدي الى الغير الا اذا اتى هو به فاذا كان هو من اهل ذلك

نفعه حينئذ ما يريد غيره من ذلك. يعني نحن الان اذا دعونا للمسلمين والمسلمات بالاستغفار فذلك نافع - [00:49:51](#)

لان اهل الاسلام ينفعهم استغفارنا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يستغفر للمسلمين والمسلمات الا كان له بكل

نسمة حسنة تصور لو ان المسلمين من زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا من زمن ادم عليه السلام - [00:50:12](#)

الى ان يرث الله الارض ومن عليها كم مليار مسلم بس تقول ربي اللهم اغفر لنا وللمسلمين والمسلمات تحصل بعدد انفسهم حسنات

نعم قال بخلاف الاعمال والادعية التي تفعل عن الغير وتهدي له وان لم يأتي باصلها - [00:50:31](#)

وانما كان الاستغفار هو النهاية من العبد لان الذنب لازم لجميع بني ادم انما كمال المؤمنين من النبيين والصديقين والشهداء

والصالحين بالتوبة من الذنب والاستغفار. كما قال تعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملن واشفقن

منها - [00:50:50](#)

وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا الى اخر السورة. وفيها ليعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على

المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيمًا. نعم وقد اخبر تعالى انه يبذل سيئات التائب حسنات - [00:51:12](#)

وانه يفرح بتوبة العبد اشد فرح يقدر وهذا من من عاجل ثواب الاستغفار. نعم فالذنوب اذا كانت مغمورة بالحسنات لم يعاقب صاحبها

بالنار لكن يكون تأثيرها في تفاوت الدرجات. هذا ايضا فيه دلالة على ان - [00:51:32](#)

الاستغفار الكثير قد يكون سببا لمحو السيئات الكثيرة نعم فاعلى الخلق منزلة العبد الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. وبذلك وصفه الرسول الذي قبله الذي دل والطالبون للشفاعة منه - [00:51:51](#)

وجعل ذلك هو السبب في كونه يكون شفيع الخلائق. لانه لما غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لم يبقى يحتاج الى ان يشفع لنفسه ويستغفر فامكنه ان يشفع لغيره بخلاف من يقول نفسي نفسي فانه يكون محتاجا الى الشفاعة حينئذ لنفسه ويستغفر لنفسه -

[00:52:12](#)

فلا يشفع لغيره في هذا المقام. وان كان يشفع بعد ذلك فان الله سبحانه لا بد ان يغفر جميع هذه الذنوب وما هو اعظم منها تأمل معي هذا الاستدلال العجيب - [00:52:32](#)

لماذا النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يشفع للخلائق؟ لان الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلا يحتاج للاستغفار لنفسه ولذلك يقوم ويستغفر لغيره ويطلب الشفاعة من الله ان يقبل بعد الاذان ان شاء الله - [00:52:46](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:53:03](#)

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رب هالدعوة والصلاة القائمة اللهم صلي يعني هذا هذا الملحظ اللطيف - [00:54:12](#)

ان ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام وعلى نبينا الصلاة والسلام لا يشفعون لماذا لا يشفعون لانه لم يأتي في حقهم ما جاء في حق نبينا صلى الله عليه وسلم فان الله اخبره - [00:55:04](#)

اه بشره بان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلذلك هو يوم القيامة لا يقول نفسي نفسي لان الذي يقول نفسي نفسي هو الذي يحتاج ان يطلب يقول اللهم اغفر لي - [00:55:23](#)

اما الرسول صلى الله عليه وسلم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يستغفر لغيره فلذلك يقول انا لها انا لها فيذهب ويسجد عند العرش ويسأل الله الشفاعة فيقيم الله الحساب للخلائق. نعم - [00:55:38](#)

قال رحمه الله بخلاف من يقول نفسي نفسي فانه يكون محتاجا الى الشفاعة حينئذ لنفسه ويستغفر نفسه. فلا يشفع لغيره في هذا المقام ان ان يشفعوا بعد ذلك فان الله سبحانه لا بد ان يغفر جميع هذه الذنوب وما هو اعظم منها لكن يتأخر ذلك عن مقام -

[00:55:54](#)

الشفاعة بخلاف الذي غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قبل هذا المقام فانه سائر في مقام المغفرة ولهذا قال الخليل في الصفحة نفسها في عبارة وبذلك وصفه الرسول الذي قبله - [00:56:16](#)

المقصود به من؟ عيسى عليه السلام عيسى عليه السلام ماذا يقول لما يأتيه الناس يوم القيامة ويقولون له اشفع لنا يقول لهم اذهبوا الى محمد عبد قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:56:35](#)

فهو يستدل بهذا الدليل العظيم على انه عليه الصلاة والسلام اهل للشفاعة في هذا المقام دون غيره. نعم قال ولهذا قال الخليل وهو احد الرسل الكبار ومطلوب منهم الشفاعة يومئذ - [00:56:54](#)

والذي الرسل الكبار الذين تطلب منهم الشفاعة يوم القيامة هم اولهم ادم وتعليل الناس يقولون له انت ابو البشر خلقتك الله بيده واسكنك جنته فيعتذر ويأتون الى نوح ويقولون له انت اول الرسل - [00:57:10](#)

وسماك الله عبدا شكورا فيعتذر ويأتون الى ابراهيم ويقولون له انت خليل الله فيعتذر. ويأتون الى موسى ويقولون انت كريم الله فيعتني. ويأتون الى عيسى فيقولون انت كلمة الله وروح منه فيعتذر حتى يأتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:32](#)

فحينئذ يقول انا لها انا لها. نعم قال ولهذا قال الخليل وهو احد الرسل الكبار المطلوب منهم الشفاعة يومئذ والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين المغفرة التي رجاها تكون يوم الدين. وهي واقعة بعد شفاعة السيد ولد ادم. فانه قبل ذلك يقول ان ربي -

[00:57:54](#)

قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ويذكروا خطيئته نفسي نفسي. اذهبوا الى موسى وهذا كله مما يؤكد امر الاستغفار ويبين انه نهاية الامر وان السائر فيه هو من سائر السابقين - [00:58:17](#)

فتكريره يوجب من ذلك ما لا يوجبه غيره والله اعلم. نضيف بعض الاشياء لعلنا ان شاء الله نعمل بها اول لن نحافظ على الاستغفار مئة مرة في اذكار الصباح فان ذلك قد ورد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:58:39](#)

ونحافظ على الاستغفار في وقت السحر لان الله عز وجل ذكر المخلصين ذكر عباده الصالحين فقال والمستغفرين بالاسحار كذلك النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بدعاء الاستغفار وان الانسان لو كانت ذنوبه مثل زبد البحر - [00:59:00](#)

لمحاه هذا الدعاء وهو استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات تكرر هذا ها في اوقات مختلفة ضحى مساء صباحا في اي مجلس وكذلك ارشد النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم الى سيد الاستغفار - [00:59:23](#)

وهو من الادعية العظيمة اللهم انت ربي او انت ربي خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت الى اخر الحديث كذلك الاستغفار تستدر به السماوات كما قال نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم - [00:59:48](#)

انه كان غفارا وبالاستغفار تنزل البركات وبالاستغفار يكثر الاولاد يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين والانبياء عليهم الصلاة والسلام لو اخذنا سيرهم في القرآن فقط نجد انهم كانوا كثير الاستغفار - [01:00:09](#)

فهذا نوح عليه السلام ثبت عنه كما في سورة نوح انه كان من خاصة دعائه رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا - [01:00:36](#)

وكان من دعاء نوح عليه السلام هذا الاستغفار العام فينبغي للانسان ايضا ان يقتدي بهذا النبي كريم وكذلك ابراهيم عليه السلام استغفر ربه بالاستغفار الخاص قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [01:00:54](#)

فينبغي للعبد ان يدعو بهذا الدعاء الخاص كذلك يوسف عليه السلام وموسى عليه السلام وعيسى عليه السلام كلهم كانوا ملازمي الاستغفار طار كلهم كانوا ملازمي الاستغفار ولكن امامهم في الاستغفار هو المصطفى المختار المجتبي - [01:01:17](#)

استغفري بالاسحار صلوات ربي وسلامه عليه ورزقني الله واياكم شفاعته وجعلنا واياكم يوم الحشر تحت لوائه واوردنا حوضه وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:01:41](#)

باقي وقت؟ تفضل لا يجوز للعبد ان يدعو للكافر بان يخفف الله العذاب لان ذلك خاص للنبي صلى الله عليه وسلم جا وقت الاقامة ما يجوز ما يجوز الرحمة للكافر بعد الموت - [01:02:01](#)

نعم لا ما ثبت نعم ما في بأس لكن الافضل التقييد باللفظ سبحانه اللهم وبحمدك سبحانه اللهم واشهد ان لا اله الا انت استغفرك اتفضل يا صاحبي ان شاء الله - [01:02:32](#)

- [01:03:02](#)